

هذه الديوان المسمى

نوادير الحكم لصاحب جوامع الكلم في وصاياه
المريدين وطلاب العلم الملتقط من الديوان الخ
لهو البحر الخضم لطبيب العلماء وعالم الأطباء
مربي المريدين وقبلة السالكين الشيخ الأكبر
والقطب الغوث الأشهر شيخنا وملازمنا
الشيخ الحاج إبراهيم ابن الشيخ
الحاج عبد الله التجاني
الكونخو رضى الله
عنه وعنايه
أميب
ثم آميب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلْبِهِ

وَسَلَّمَ سَلِيمًا قَالَ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ وَخَيْرِ اللَّهِ عَنْهُ

لَقَدْ خَابَ فَجْدُودٌ كَمَا وَتَمَرَدَا وَلَمْ يَحْسِرُوا طَاعَاتٍ مَا لِعَبْدٍ مَهْدَى

وَقَمَرٌ يَنْفَعُ الْفَطْلُوبَ فَلْيَسْعَ شَاكِرًا وَإِلَّا فَبِئْسَ الزَّوْجُ نَهْرًا أَوْ يَبْزُدَى

عَلَيْكُمْ بَعْدَ ابْنِ السَّلَوَى فَهَتَمْتُمْ فَلَا تَحْسِبُوا دَهْرًا بِأَرْثَرِكُمْ أَسْدَى

وَبِئْسَ قَلِيلُ الْكَلَامِ لَتَفْتَلُوا نَفْسًا بِتَفْلِيلِ الْمَنَامِ مَسْفُودَى

الرَّحِيمِ الْخَلْقُ مَرَّ بِنَصْرِ الْعَبْدَا أَقْوَمُ رَأْفَةً أَلَمْ تَهْزَلْ أَخَشَى ضَدَا

وَلَا أَخَشَى جَوْرَ الصَّدِيقِ وَكَيدَهُ وَلَا أَخَشَى نَكْرَ النِّكِرِ وَلَا صَدَا

عَلَى أَنْتَ رَاضٍ لِرَبِّ قَضَاهُ وَغَيْرِ اللَّهِ لَيْسَ رِضَى فَلَا كَيْدَا

بِئْسَ صَاحِبُ الْمَقْصِيرِ قَادِرُهُ قُلُوبُ الْوَرَى مَا شَأْنُ يَكُورٍ وَلَا كَدَا

فِي وَجْدٍ مَعْدُومًا وَيُنْصَرُّ عَرَا يَفُو، ضَعِيفًا كَرُوفًا فَسَرَعَدَا

وَلَا تَحْزَنُوا لِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ لَنَا الْخَلْقُ بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِ قَبِيلَا

وَكُلُّ النَّاسِ قَدْ فُتِرَ بِاللَّهِ كَادِرٌ وَغَرَّةٌ بِقَرْنَيْهِ دَامَ مَكْمَدَا

صَلَاةٌ وَسَلَامٌ مِنَ الْخَلْقِ دَائِمًا عَنِّي قَبِيلَا إِلَّا كَوَارِ عِبَادَ وَسِيدَا

وَلَهُ ابْنُ زَادَةَ اللَّهُ بِبَيِّنَا

وله ابْنُ زَادَةَ اللَّهُ بِبَيِّنَا

مَعَانِدَهُ إِلَّا فِدَارَ شَرِكٍ وَتَعَبٍ
وَلَمْ يَنْفَعِ مَرْكَبٌ وَهِيَ الْعَقْلُ تَهَبُ
فَهُوَ الْوَاحِدُ الْفَخَّارُ وَالْمَلِكُ كُلُّهُ
لَهُ الْيَوْمَ حَقًّا لَا يَلَامُ وَيَعْتَبُ
فَمَقْصُرُ بَرْدٍ أَمْرًا يَكْرَهُ غَمُّ أَنْفِهِ
وَعَالَمٌ بِشَأْنِ مَرِئَاتِهِ وَبِهَوْنِ يَتَعَبُ
وَيَكْفِيكَ جَهْلًا أَرْتَرِيهِ سَفَرًا لَدَى
يَرِيدُ فِدَا لَاشِكٍّ جَهْلُ مَرْكَبٍ

وله ايضا زاده الله فيضا

دَهَانِي وَرَبِّ جَنَّتْ نَفْسِي وَسَقَمْتُهَا
فَقَدْ صَدَنِي عَرْشُ رُبِّي سَوْمَهَا
مَكَارِدُهَا لَا تَنْفُضُ وَخِذَائِعُهَا
تَحْسِرُ أَفْعَالُ الْفَيْحَةِ حَكَمَهَا
وَأَحْبَبْتُ مَا فِيهَا لَعَمْرُكَ حُرْصَهَا
إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا شَوْمَهَا
أَيُّ رَبِّ يَا قَوْلَ رُكٍّ فِي نَفْسِي
أَنَا الْعَجْزُ ذَا لَاصِيَةِ النَّفْسِ غَمَهَا
عَلَى أَنِّي مِنْ حَسْرٍ ظَرِّ سَرَبَهَا
لَا شُكْرَ دَهْرٍ وَلَوْ بَارَسَقَمَهَا

وله ايضا زاده الله فيضا من الوافر

فَدَعَمْتُكَ الْفَقْدَانُ وَالْفَقْوَانُ
وَدَعَمْتُكَ الْقَوَائِدُ وَالْقَبَائِدُ
وَصَاحِبُ كُلِّ فَرْمٍ حَارِجُ مَعِ الشَّيْءِ
وَالْحَفِيفَةُ غَيْرُ وَانٍ
أَخَاوَعِي وَزَهْدِي لَيْسَ لِي قِي
لَهُمْ يَتَرَدُّ عَلَى التَّجَارِ
وَحَادِثُ مَرْهَوِي نَفْسِي وَحَادِثُ
أَخَاوَعِي لَهُ مَرْهَوِي
وَمَدْكُهُ

وَمَلِكُهُ الْفَيْدُ وَأَنْتَ تَدْرُ
تَحْفُوا أَنَّهُ قَدْ دَكَّ جَهْرًا
وَقَرَبَهُ وَقَدْ سَهَّ وَنَادَى
لِيَهْنِكَ الْوَصُولُ مَتَى تَرَاهُ
صَلَاةُ اللَّهِ يَصْحَبُهَا سَلَامٌ

بَارِعًا قَوْفَهُ فِي الشَّارِ شَانِ
وَوَاصِلَهُ الْمَقْدَسَ سِرًّا تَدَانِ
لَهُ بِالْأَذْرِ مَقُولٌ كَرْدَانِ
وَرُؤْيَاهُ أَعْرَضَ الْعَبِيدَانِ
عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ ثَالِ وَثَانِ

وَلَهُ ابْنُ زَادَهُ اللَّهُ فَيْضًا مِنْ الْوَاثِرِ

نَدَمْتُ عَلَى التَّوَلَّى حَيْثُ أَنَا
وَلَا وَاللَّهِ لَا يَبْقَى نَاسٌ
فَالْقَوْلُ أَنْ يَدَارِكَهُمُ الْهَمُّ
صَلَاةُ اللَّهِ يَصْحَبُهَا سَلَامٌ

أَرَاهُمْ يَأْتِيُونَ عِرَاقًا عَمَّ
فَدَانَتْغُوا بِسُنَّةِ خَيْرِ دَاعِمٍ
فَيَمْسُرُوا فِي هَدْيِ طَاهٍ الْمَطْلَعِ
عَلَى الْمُخْتَارِ مَحْمُودِ الْمَسَامِ

وَلَهُ ابْنُ زَادَهُ اللَّهُ فَيْضًا مِنَ الرَّافِرِ

حَذَارُ حَذَارُ مِنْ دَعْوَى الْفِرَاءِ
فَارَ الْفَيْرِ مِنْ حَرِّ فَيْحٍ
وَكُلُّ يَدْعُو وَصَالِ لَيْلٍ
فَوَيْلُكَ مَا الْبَقَاءُ دَلِيلُ وَصَلِ

فَهِيَ حَقًّا تَدُلُّ عَلَى رَدِّ الْكَأِ
وَنَسْبَتُهُ لِقَوْلَانَا حَشَاكَ
وَلَيْلَى لَا تَفِرُّ لَهْمُ بِنَا كَا
فَوَيْلُكَ مِنَ الْقَوْلَانَا هَذَا كَا

وَأَنَا الْمُقِيمُ شَمًّا نَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَنَحْنُ نَاكَ

وَلَهُ ابْضَارُ آدِهَ اللَّهُ فَيَضَا مِنْ السَّوَابِ

غَرِيبُ النُّورِ لَمْ يَكْ بِالْأَمَامِ
إِمَامُ الْبَرِّ فِي صَحْفِ آتَاهُ
بِكَيْفٍ بِمَرْيُومٍ فِي الظَّلَامِ
بِهِ سَكْرُ فَعْدَمِ دَا مَرَامِ

وَلَهُ ابْضَارُ آدِهَ اللَّهُ فَيَضَا مِنْ الرُّجَرِ

فِي لَيْلَةٍ قَرِيبَةٍ شَعْبَانِ رَقْلٍ
فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ

فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ
فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ

فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ
فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ

فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ
فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ

فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ
فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ

فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ
فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ

فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ
فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ

فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ
فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ

فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ
فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ

فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ
فِي مَرَضٍ صُلْبٍ بِلَاكِ الْيَسَةِ

الْأَلَكَاهِ

الْأَلْكَاهِرِ وَسَا حِرَورِ
نَظْفَةٍ بِرَهَامِ نَجْرِ شَيْخِهِ
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ جَلَّوَعَةً

وَقَرَبُهُ الْعُقُولِ مَا لَقَمَ أَقَانِ
أَلْحَاجِ عَبْدُ اللَّهِ قِرْدَ عَصَرِهِ
عَلَى نَبِيِّهِ وَالْأَلِ الْبُصَّةِ

وَلَهُ ابْنُ زَادَهُ اللَّهُ بَيْضًا مِنْ الرِّجْلِ

يَا سَدِيدًا عَنِ مَقَانِ الدَّيْرِ
فَالِدٌ يَرْفَعُ يَطْلُقُ لِلدَّيْرِ سَلَامَ
دَيْرٍ جَزَاءً سِيرَةٍ وَعَادَةٍ
ذُرُودًا ثُمَّ فَهْرُ عُلْبَةٍ
مَعَصِيَةٍ وَوَرَعٍ أَكْرَاهِ
وَلَيْسَ إِلَّا مَطَارُ الْأَسْتَعْلَاءِ
وَقَدْ أَتَى تَفْسِيرَهُ بِالْحَالِ
فَدَغَصَتْهُ مِنْ حَجْرِ الْفَامُوسِ
حِكْمَةٌ هَجْرَةُ النَّبِيِّ الْهَادِ
لَهُ بِنَصْرَةٍ وَبِالتَّسْهِيلِ
كَمَا تَشْرُقُ مَعَادُ بِالتَّحْلِيلِ

فَهَا كَمَا مَنُظَرَفَةُ التَّجْنِي
كَذَاكَ سُلْطَانُ الْأَنْصَرَامِ
مَوَاطِبُ الْأَمْطَارِ وَالْعِبَادَةِ
كَذَاكَ تَدْبِيرُ مَلِكِ الْأَطْرِبَةِ
حَسَابُ الْفَضَاءِ مِنْ رَغَاةِ
كَذَاكَ تَوْحِيدٌ وَحُكْمٌ جَاءُوا
وَمِلَّةٌ مُرْدُونَ مِمَّا شَكَّلَ
إِقَامَتَنَا إِضَاءَةً الْأَدْمُوسِ
عَرْمَكَةُ مَرْيَمَ وَعَدُ الْهَادِ
تَشْرِيفٌ طَبِيبَةٌ عَلَى الْمَقُولِ
صَلَّى عَلَيْهِمَا الْهَمْدُ الْبَحْلِيلِ

وَنَفَرًا يَغْتَفِدُ الْمُعْتَفِدُ
تَشْرِفُ الْمُخْتَارُ فِيهَا وَبَارِشِدُوا
فَطَاهَ لَا يَشْرَفُ بِالْمُخْلُوعِ بِرَمَشْرِفِ الْمُخْلُوعِ بِالْتَّخْفِيفِ

وله ايضا زاده الله ايضا

هَآكَ انْفِطَاعُ النَّفْسِ اِحْدَادُ الْبَصَرِ عِلَاقَةُ الْقَمُونِ عِنْدَ مَرَقَصَرِ
كَذَا انْفِرَاجُ شَيْئِهِ بِالْإِدْوَامِ كَذَ السَّقُوطِ فِدْمِيهِ ذَاتِقَامِ
إِذَا الصَّبْرُ الْقَوِي لَهُ أَوْ يَعْرِفُ جَيْئِهِ كَذَ إِدْمُوعِ يَغْتَفِدُ
إِذَا الْحَقَرُ الْقَبِيلَةُ أَوْ تَرْبِدُ الشَّيْئَاتُ وَالْقَطِيطُ فِدْمِيهِ
فِدْمِ شَفَاوَةٍ وَذَاقْدَقَالَهُ إِقَامَنَا الْخَرَشُ وَالْعَدَالَهُ

وله ايضا زاده الله ايضا

وَكُلَّ عَجَلَةٍ مَرَّ الشَّيْطَانِ سَوْرَتِهِ السَّتِّ فَنَدَ بِيَانِ
وَهَرَّ تَوْبَهُ صَلَاةٌ جِيرَقُ تَجْهِيْزِ مَيْتٍ نِكَاةُ الْبِكْرِ حَقِ
كَذَا طَعَامُ الضَّيْفِ حَيْرُ فِدْمَا كَذَ اقْضَاءِ الدَّيْرِ عِنْدَ الْعَلَقَا

وله ايضا زاده الله ايضا

أَوْصِيكَ يَا قَبْذُوبَ أَلَا تَرَعَا

خَوَاطِرًا أَلَا تَرَعَا

لا ترحل
لا ترحل

لَا تَرْحَلْ مَرَّةً مَرَّةً
فِي نَمَاءِ الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ
مَا فِيهِ مِنْ نَفْعٍ وَلَا ضَرَرٍ
عَلَيْكَ بِاللَّهِ قِنْدًا تَسْتَعِلُ
مَا الشَّرُّ فِي كَشْفِ الْمَكُونِ
فَاللَّهُ أَقْرَبُ وَأَعْلَى وَأَجَلُ
وَصَلِّ عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا تَجْلَى

فَارْزُقْ فَعَلَّ مَجْنُونٍ عَمٍ
طَرَاكَ ذَاكَ الْعَالَمِ الْعُلِيِّ
لَفِي الْمَوْثِرِ بِمَرْكَ الْأَثَرِ
بِمَا سِوَاهُ إِنْ دَاغَتْ قُرَى الْقَوْلِ
وَلَا اِطْلَاعَ بِالْمَغِيبَاتِ
فَلْيَصْرِفِ الْأَوْفَاتِ فِي الْأَلَهِ جَلِ
لَهُ الْوَسِيلَةُ فَيُبْرِضُ صَطْبًا
فِي قَلْبِ مَرْكَ كَرَامَةٍ تَخْلَى

وَلَهُ ابْنُ زَادَةَ اللَّهِ فَيَضَا

ثَلَاثَةٌ تَقْطَعُ مَرْتَمَكَا
مَرَاخِدَ الْوَرْدِ عَلَيْهِ أَوْتَرُكَ
كَذَاكَ مَرْزَاؤُكَ مَطْلَقًا
خَذَارُ مَرْغُورٍ مَرْيُورٍ
أَمَّا وَعِيدُ الْمُصْطَفَى فَيُخِيرُ الْوَرَى
فَلْيَسْبِرْ فَمَا لَمْ يَرْفَأْ أَمْرًا

بَذِيرُ خَيْمِ الْأَوْلِيَاءِ مَرْكَ
نَهَجِ الْأَقَامِ بَعْدَ مَا فِيهِ سَلَكُ
حَيَاةٍ وَقِيَّتًا قَالًا قَامًا طَلَقًا
جَمْعًا وَتَرْكًا بِسِرٍّ مَا يَلْفُ
فَالْعُدَّةُ مَا دَفَعَتْ نَفْسَكَ بِالْعُرَى
بِنَقْصِ عَهْدِ الْخَيْمِ قَابِلُهُ وَرَا

فَإِنَّهُ مَقَالٌ جَاهِلٌ قَرِيبٌ
جَعَلَنَا اللَّهُ جَاهِلًا نَحْتَمِ
لَا تَلْتَفِتْ لِقَيْنِهِ يَا أَلْفَرِيدُ
مِنْ حَبِيبِ الرِّفَاءِ فَيَلَامُ الْقَوْمَ

وله أيضا زاده الله أيضا

السَّعَاءُ أَمَّهَاتُ قَوْمٍ عَشْرُ
بِالْجَنَّةِ الْعَلِيِّ بِمِ الْمَصْطَفَى
سَلَمٌ وَتَكْنِي بِأَمِّ الْخَيْرِ
حَنَنٌ وَهِيَ أَمُّ عَمْرٍاءَ
وَأَمُّ عَثْمَانَ تَسْقِي أَرْوَى
فَاطِمَةُ قَدْ وَلَدَتْ أَبَا الْخَسَنِ
صَبِيَّةٌ أَمُّ الزَّيْبِ الْعَلِيمِ
فَاطِمَةُ أَمُّ سَعِيدِ الْمَاهِدِ
شَقِيَّةٌ أَمُّ عَابِدِ الرَّحْمَنِ
أَمُّ أَبِي عَمِيَّةٍ وَهِيَ الْإِيمَانِ
لَهُمْ فِي يَوْمِ يَارَبِّ سَائِرِ الْقِيَمِ
فَدَبَشُرُوا بِشَارَةَ مَفَرَةٍ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَفَنَا
أَمُّ أَبِي بَكْرٍ أَمَامَ الْخَيْرِ
أَبَا الْيَتَامَى مَرْكَبَنَا ضَرَا
فَلْتَسِيرْ أَرْضُ بِهِمْ وَتَرَوِى
وَصَفِيَّةٌ أَمُّ بَطْنَةِ الْخَسَنِ
وَعَمَّةٌ أَمُّ لِسْعِدِ الْأَكْرَمِ
رَبِّ بِهِمْ فَنَا شَرُّ رَحْمَتِ
وَأَمُّ عَنَمٍ بِهَجَةِ النِّسْوَانِ
فَلْتَكُونَا بِهِمْ شَرُّ مَرِيضِينَ
سَيِّرُوا وَرَشْدًا ثُمَّ عَجِرُوا أَلْزَمُوا

وله أيضا زاده الله أيضا

يقول

يَقُولُ اِنِّي اُرَاهِيْمُ نَحْلُ الْحَاجِّ
مَنْ يَفْعَلْ بِسَمِ اللَّهِ ثُمَّ الْحَمْدُ
نَصِيحَةٌ مِّنَ الرَّاحِوَانِي
طَرِيقُ مَحْضِ الْقِصَلِ وَالرِّضْوَانِ
وَلَا زَمُوا الْاِزْمَ، الطَّرِيقِ
فَلَسْتُ فِي اخِذِ الطَّرِيقِ تَزْنِجُ
مَكْمَلًا شَرْوْطُهُ الْمُفَرَّةُ
مَعْظَمًا اِلَّا هَلْهُ جَمِيعًا
اِذَا شَرَعْتَ فِي اِدْكَارِ الْوَرْدِ
لَا دُوبُ فِي ظَاهِرٍ وَبَاطِنِ
وَالسَّخْصَرُ شَيْخُكَ الْفَرَسِ
وَلَا زَمُوا الْحُضُورَ وَالسُّكُونُ
وَاِطْلُبْ مَرْيَدًا خَيْرًا نَّاحِلًا
وَلَا تُخَالِفْهُ وَلَوْ بَارِقًا
مَلِكُهُ نَفْسُكَ فَلَا تَدْبِرْ
فِي خَطِّ الشَّيْخِ اَقْوَمُ وَالْاَلْ—
لَا تُتَبَّعْ لِقِيَرِهِ فِي الْعَالَمِ

عَبْدًا لِّهِ بِدَرْزِ الْوَقَّاحِ
لِلَّهِ، الطَّوَالِ الْقَطِيعِ الْحَجْدِ
فَلْتَمَسِكُوا طَرِيقَهُ النُّجَانِ
اَسْرَ بِالسَّنَةِ وَالْقِرْقَانِ
بِذَا يَنْتَالِ الزُّنْحُ بِالتَّخْفِيفِ
اِلَّا اِنَّا كُنْتُ دَوَامًا نَّصَاحِ
مَكَابِدَاءِ اِدَابِهِ الْمُغْتَبِرَةِ
لَا سِيَّمَا الْخَاصَّةُ كَرْمُطِيعًا
فَلَا زَمِ الْاَدَبَ قَدَرِ الْاَحَدِ
بِهِ يَرْفَعُ الثَّمَرُ لِيُقْوَا طِينِ
كَذَاكَ شَيْخُهُ بِدَوْرِ رَيْبِ
كَذَاكَ خَلْوَةٌ تُغَيِّرُ حِينًا
كَذَاكَ عَزْ قَبَارِ مَا مَا لِحَا
دَرَايِهِ فِكْرُهُ دَوَامًا اُنْسَا
وَكُرْكُمِيَّتِ دَوَامًا تَخْبِيرِ
يُفْرِمُ مِنَ الثَّمَرِ عِنْدَ مَرْعَفِ
وَكُرْكُمَا لَوْ كَارِ دُونَ عَالِمِ

فَلَيْسَ لِقَرِيْبِهِ غَيْرُهُ الْقَوْلِي
مَا دَامَ غَيْرُهُمْ بِقَلْبٍ لَا يَنَالُ
وَكَرَّمَ الشَّيْخُ دَوَامًا تَرْجُحُ
بِقَدْرِ مَا حُبُّهُ تَنَالُ
أَنْفُو طَرِيقًا تَالِدًا فِي طَلَبِ
وَأَرْضٍ شَجَّكَ وَلَوْ أَنْكَرَا
وَاحْرَضَ عَلَى الْإِوْفَاتِ أَيْ قَرْمِ
إِذَا رَأَيْتَ مَظْهَرَ الْجَمَالِ
فَكُلُّهُ أَمْرٌ إِلَالَهُ يَسْدِي
لَهُ تَنَالُ صِرَافًا رَأَيْتَ
أَجْرِي الْإِلَهِي مِنْهُمْ بَلَا تَرْكُنَا
وَإِنْ بَلَيْتَ بِأَشْتَدِّ دُورٍ وَشَرُورِ
فَكُلُّ لَيْلٍ بَعْدَهُ نَهَارُ
بَلْ كُلُّ عَشْرِ بَعْدَهُ بَيْسَرُ
إِنَّمَا عَلِمْتُ ذَاتَكَ وَرَاضِيَا
إِذَا طَلَبْتُ مَطْلَبًا عَدَمْتَهُ
يَدْقَعُ مَا يَصْرُطُ لَطْفًا مِنْهُ لَا

مَعَ الرَّسُولِ ثُمَّ قَوْلُهُ الْعَلِي
مَعْرِفَةُ الْقَوْلِي أَوْ لِي بِأَرْجَالِ
وَكَرَّمَ حُبًّا وَامْنًا بِسَبَاحِ
أَمْدَادِهِ بِالْقَوْمِ هَهُنَا فَالْوَا
رِضَاهُ بِإِدْرَازِ الشَّارِ تَصَبُّ
لَكِنَّهُ لَخَيْرٌ فَرَدُّ هَهُنَا **كَلَا**
وَاحْدَرُ مَرَا بَلَّيْ بِلَاءِ النَّفْسِ
لَهُ تَطْفَعُ وَأَرْضُ مَظْهَرِ الْجَمَالِ
فَدَجْرَانِ يَغْتَبِ فِيهَا أَسْدِي
إِذَا يَتَخَلَّلُ لِمَا خَلْفًا
إِلَيْهِمْ بِلَالِ إِلَهُ قَدَرَكُنَا
فَبِاضْبِرْ سِيَّائِيكَ أَنْفِرْ أَيْ وَسُرُورِ
وَكُلُّ عَشْرِ بَعْدَهُ بَيْسَرُ
كَمَا أَنَّ عَرَا حَقِّ الْعَدَمِ تَلَنِي
حُكْمُ إِلَالَهُ كَلَوْ قَدْ بَافِيَا
فَضِيرُهُ يَدْرِي وَمَا دَرِيْتُهُ
تَهْمُنِي الْقَهْدُ فَتَحْدُ لَا

لَوْ يَعْلَمُ

لَوْ يَعْلَمُ إِلَّا نَسَانِ مَا الرَّحْمَنُ
لَمْ تَطْلُبِ الْعِزَّةَ وَالْخُلُوفَ
لَا تُفِرْ حَرِيًّا نَعْمًا نَعْمَتًا
فَكُلْ نَقْمَةً تَزُولُ وَرَمْسًا
لَا تُخَفِّرُ مَسَدًا لَا تُدَكِّرُ
قُرْبَةً طَمْرٍ بِرِيقٍ غَيْرِ وَلَوْ
لَمْ تَنْصُرْ مُسْلِمًا وَلَوْ ظَهَرَ
فَلَنْ يَخْلُو عِبَادَ اللَّهِ
وَلَسْتَ تَرْضَى مَرِيضًا عَيْدًا
وَلَا زِمَ الْحَزْنَ وَذَكَرَ الْقَوْتَ
لَا يَدَّ أَرْثَدُهُمُ التَّعَلُّمُ
وَالْعِلْمُ أَمْرٌ هُوَ مَامُ الْعَمَلِ
حَصَلَ عَلِيمًا زَعَامًا السَّائِكِ
وَالنَّارُ أَنْ تَعْرِفَ مَا يَعْطَى
ثَلَاثُهَا عَرَفَانِ جَالِ النَّبَسِ
لِلنَّبَسِ عَيْبٌ لِلْفَوَادِ عَيْبٌ

بَلْغَرِ الشَّرَّ وَرَضَاكَ إِنْ سَانَ
تَقَرَّرَ عَنْهُ الْمَلِكُ لَا وَلا
وَأَقْبَرُ بِمَرَانِ نَعْمًا عَفَلْنَا
أَسَدِي فِدَاكَ الْبَاوِيغِ كَلَزَمِ
عَيْبٌ أَمْرٌ وَالْقَيْبُ مِنْكَ قَدْ يَرَى
أَفْسَمَ بِالْقَوْلِ أَيْبَرُ قَدْ رَوَا
ضَرَّ عَلَى رَيْبِهِ أَيْبًا عَيْبٌ
فَلَا تُضْرَا فِي عِبَادِ اللَّهِ
وَأَزْأَسًا قَدْ تَفِيرُ بِكَ
لَا تُنْسَمُ كَذَا سَوَالِ الْقَيْتِ
فَكُلْ لَشَرِّعَةِ اللَّهِ مُحْكَمًا
كَمَا أَنَّ عَرِطَةَ خَيْرِ الرِّسْلِ
أَوَّلَهَا عَرَفَانِ رَبِّ مَالِكِ
عَلَى الْعِبَادَاتِ قَدْ أَخْفَى
مِنْ غَدْرِهَا وَكَيْدِهَا وَالدَّسِيسِ
لِلرُّوحِ عَيْبٌ لِبَسْرِ رَيْبِ

قَالَا دَبَّ الْأَدَبُ يَدَا السَّالِكِ
 وَلَيْسَ مَا شَقَا خَا تَوَاضَعُ
 فَالْعِلْمُ وَالْفَنَى وَخَصْبُ قَدَانَا
 قَدْ أَشَارَ إِلَيْنَا عَقْلَانَا
 وَالْجَهْلُ وَالْغُفْرُ وَجَدَ قَدَانَا
 لَا يَسْكُرُ السَّبِيلُ عَلَى الْأَجْبَالِ
 لَا تَرْضَى نَفْسُكَ وَلَا تُرْجَى وَلَا
 لَا تُكَبِّرُ يَدَاكَ لَا تُحْسِنُ
 وَالْكِبَرُ مَا يَعْلَمُ أَوْ نَسَبُ
 فَحَصِيَّةٌ تَوَرَّتْ نَدَا خَيْرُ
 فَلَيْسَتْ تُخْلَصُ مِنَ الْقَبَاتِ
 فَلَيْسَ مَسْكُورُ بَعْضِ الْمَشَايِخِ
 خَيْرُ شَيْءٍ مِنَ الدَّهْرِ بِالْأُطْلَاقِ
 بَرَزَ كُلُّ عَارِفٍ وَأَشْ
 وَخَيْرُ كُلِّ نَظَرٍ بِالْأَجْمَاعِ
 وَيَسْتَحِيلُ جَمْعُهَا بِأُخْرَى
 كَذِبٌ وَأَقْبَرُ عَلَى اللَّهِ أَجَلُ

قَدَرَهُ الْبَابُ لِكُلِّ السَّالِكِ
 فَلَيْسَتْ بِالْوَضِيعِ فِي الْخَاضِعِ
 وَحَرَكَاتُ الْخَفِضِ فِيهِ رَسَتْ
 رَابِعَةٌ فَلْتَدْرِمَا أَلْفَمَتَا
 وَحَرَكَاتُ الرَّفْعِ فِيهِ رَسَتْ
 وَلَا عَلَى الْأَشْجَارِ فِي تَهْمَالِ
 تُخَشَى سَوَى الْقَوْلِ سِوَاهُ أَهْمَالِ
 وَلَا ثَرَاءٌ، بَلْ أَلَا لَهُ قَافِصَا
 أَوْ زَمَرًا وَفِعْلُ طَاعَةٍ نَشَبُ
 وَطَاعَةٍ تَوَرَّتْ كِبَرُ أَشْرَ
 الْأَشْيَخِ عَارِفٍ تَوَاضَعُ
 إِذَا أَرَدَتْ نَيْلَ عَرْشِهَا مَعِ
 إِمَامُهَا التَّجَارُ وَالْأَخْلَاقِ
 لَهْمٌ وَيَبْغُو وَهِيَ شَقِيقُ
 طَرِيقِهِ أَيْضًا بِلَا نَزَا عِ
 أَخْسَرُ نَفْسٍ يَلِي بِهِ فِي الْأُخْرَى
 إِنَّهُ أَقْوَلُ أَرْزَ النُّورِ . تَجَلُّ

وَلَا زَمَانًا كَارِهَةً الْفُورُ
حَزْبُ النَّصْرِ صَلَاةُ الْبَقَا
وَعَيْرُهُ، فَمَا حَقَّ الرِّجَالُ
لَا كَرَسَرَّهُمْ بِحَدِّ يَنَالُ
بَلْ بِالنِّزَامِ مَا تَوَالِزُوا
لَا تَحْزَنُ نَحَاةً إِلَّا فَرَا
إِذَا قَلَّ تَطْفَعُ بِنَبِيلِ الْأَسْرَارِ
لَا كِرَانًا إِلَّا زَمَنَهُ فِي الْغَلَابِ
وَقَدْ تَفُوزُ مِنْهُ بِالْقُدُورِ وَهِيَ
مَرَّتُمْ يَنْلُ مَقْرِفَةُ الرَّحْمَنِ
خَلْفًا نَدَا الْخَلْقَ لِيُعْبُدُونِ
لَا تَالِ حَقِّكَ بِرُومِ الْعُرْقَانِ
يُظْهَرُ مَرْنَشْ عَلَى شَيْءٍ لَدَى
وَارِغِبَتْ فِي أَرْزِيْدِ الْإِيْمَانِ
لَا تَقْضِرُ مَسْلَمًا لَا تَقْضِبُ
لَا زَمَ فَيَا أَيْلَ جَوْعَدَهُ
وَنَاصِرِ الْأَخْوَارِ وَاصْفُ صَابِ

إِذَا الْقَمَرُ لِلْوُصُورِ تَقَعْدُ
كَذَاكَ **اللَّهُمَّ** عَلَيْكَ قِيَامُ
رَجَالُهُ، الطَّرِيْقُ إِنْ أَسَا
لَا بِالنَّهْوِيْنَ وَمَدَارَةُ الرِّجَالِ
وَبِأَتْبَاعِهِمْ قَوْلُهُمْ مَلَزُوا
عَمَّا حَقُّو سِرْعَةً بِبَابِ
فِي السِّرِّ لَا يَنَالُ عِنْدَ الْإِحْقَارِ
وَقَدْ تَفُوزُ مِنْهُ بِالْمَطْلَبِ
عِنْدَ الرِّجَالِ ثَابِتٌ قَانِثُهُ
أَعْمَارُهُ ضَاعَتْ مَدَى الْأَزْمَانِ
يَعْنِي بِبَعْدِهِ وَبِغُرْبَانِ
إِذَا تَرَى عَجَبٌ قُرْبُ الرَّحْمَنِ
شَيْءٌ وَفِيْلَهُ وَبَعْدُ سَرْمَدًا
قَبْلَ نَصُوحًا وَارِدُ فَيَقْدِرُ الْإِحْسَانِ
إِلَّا لَهْفَتِكَ شَرْعَةً الْمَقْدَرِ
أَكْرَحَالِ الْبَصَرِ وَابْصَاعُهُ
أَهْلُ الْمَرْوَةِ مَرَّ الْأَفَارِ

والقر في دبر فرينه الحميم
تذكر الميزان نشر الصمد
وفي الجنان من حسن الحور
ودم على مكبرات الذنب
منها المستبقات صبا وفسا
أنواع أذكارا تتد في المذهب
صلاة تسبيح وتسبيح كذا
وركعتان خفية نقل الخطا
كذا كإسباغ الوضوء وقد
وعده موج البحر فكرة مصا
تقير شخص رمضان صومه
حج وعمره وسر صدقه
تقليم صبيحة صلاة الصدف
وهذا إقبات نفس القلب
مزم وعينة جليس الشؤ
كذا هو النفس فلا تتبع
.. كثر جلس بيته وأغزل كل الورى

ارصا لحاف طالع بهيم
ما في التحميم من دوا مالا لا
مع الجوار مع حسن الدور
أكد لها صلاة هذه القطب
حكاية الأذرا أيضا النساء
صلاة على الربيع المنصب
تدبر الفرار راع الما هذا
إلى القسا حيد يكفر الخطا
أعفى كذا فضا طاعة عد
بحة الإخوار حكر من خصا
وفاته فيه يجمع حرمه
من حل مال نعم تلك السرفه
فكل ذلك كروا في الصمد
حب الرياسة أشد عيبا
فحشر نسيمة والنفس الشؤ
وار هذا يد الدنيا بلا تتبع
لا تستطع أفلا ولا مرا

ونفس طربا

وَغَضَّ طَرْفًا عَنْ عِيُوبِ النَّاسِ
 نَصَدَّ وَالْمَالُ لَوْ جِهَ اللَّهِ
 لَا تُخْلَعُ إِلَّا إِذَا قَبِلَ شَأْنًا
 قَدْ انْتَهَتْ نَصِيحَةُ الْأَفْوَانِ
 فِي عِلَامِ الْأَشْيَاءِ وَالْأَرْبَعِينَ
 سَقِيَّةً أَنْتَظِمَ بِرُوحِ الْأَدَبِ
 مَعْتَدًا عِنْدَ أُولَى الْأَلْبَابِ
 وَلَيْسَتْ إِقْدَارُ عَشْرِينَ سَنَةً
 وَأَجَعَلَهُ خَالِصًا لَوْجِهِ الْكَرِيمِ
 وَلَا يَفْرُكَ . حِفْظُ النَّظْمِ
 فِي اللَّهِ . مَخْصَرٌ بِقَضَائِهِ يَرِيدُ
 فَذُفَارُ فِي هَذِهِ الْمَجَالِ الْأَمَجِدِ
 فَلَيْسَ يَكْسِبُ لِقَاءُ الْجِسْمِ
 يَا رَبِّ يَا رَبِّ . نَحْنُ الْفُقَرَاءُ
 مَرَّ عَلَيْنَا بِكُمَا الْفَرْقَانِ
 وَاشْتَرَعَيْنَا بِشَرِّكَ الْجَمِيلِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَذُفَارُ لِي

وَتَغْفُلُ عَنْهُمْ بِكُلِّ بَاسٍ
 زُرْقِي مَسْلُومٌ بِمَا تَشَاءُ
 عَلَى الْمَشِيئَةِ مَرَّ حَلَقَتَا
 عَلَى خِصَارٍ مِثْلَ أَهْلِ الْحَارِ
 بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ مَهِينَا
 لِمَا حَوَّرَ مِنْ حُكْمٍ وَأَدَبِ
 وَمُسْتَدَافٍ قَوْلِي الْأَنْدَابِ
 مَقْدَرَةٌ مَقْبُولَةٌ فَسْتَخْسَنَهُ
 يَا رَبِّ يَا طَيْفَ يَدِ خَطَارِ الرَّحِيمِ
 كَوْنٌ صَغِيرٌ فِي بِلَادِ الْقَبِيمِ
 وَاللَّهُ وَالْقِصْرِ الْعَظِيمِ وَالْفَرِيدِ
 خَدِيمٌ طَاهٍ الْمَالِكِ الْأَحْمَدِ
 بِلَادَةُ الْقِيَّاسِ وَسُوءُ الْقَبْصِ
 فَكُفَّ عَنَّا شَرَّ كُلِّ عَدُوٍّ
 وَكُلِّ مَرَعُوبٍ . نَحْيُ عَنْكَ نَارَ
 وَأَفْهَرُ عَدُوَّنَا بِفَقْرِكَ الْجَمِيلِ
 تَيْسِيرُ نَظْمٍ بِمَقْوَنٍ الْقَوْلَى

يَا رَبِّ يَا طَيْفَ يَدِ خَطَارِ الرَّحِيمِ
 فَاتَّبَعُوا بِالنَّظْمِ جَمِيعَ الْفَوَاحِشِ

ثُمَّ صَلَاةٌ مَعَ تَسْلِيمِ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنَامِ
عَلَيْهِ وَالْآلِ وَصَحْبِهِ أَتْرَارَ مَا قَبَّازَ بِالْعَرَقِ بَارِكْ كُلَّ صَبَّارِ
انْتَهَتْ الْحَمْدُ لِلَّهِ

و ح د ه